

من نبأ المرسلين (٨) | برنامج تأهيل المصلحات

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. ارجو ان يكون الصوت واضحا - [00:00:06](#)

آ هذا مجلس من مجالس آ من نبأ المرسلين وحديثي اليوم آ اليكن عن نبي كريم آ من آ الانبياء الذين ذكرهم الله تبارك وتعالى في كتابه. وجاء ذكرهم كذلك في آ سنة رسول الله صلى الله عليه - [00:00:25](#)

عليه وسلم هو نبي الله ايوب عليه السلام وايوب عليه السلام جاء ذكره في القرآن في سورة النساء وفي سورة الانعام. آ الا ان المواضع التي فصلت آ شيئا من انبائه وذكره آ جاءت في سورة الانبياء وفي سورة صاد - [00:00:47](#)

الموضع الذي في سورة النساء قال الله تبارك وتعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبين من بعده. واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب صوتي وعيسى وايوب ويونس وهارون وسليمان. واتينا داود زبوراً. والموضع في سورة الانعام قول الله تبارك وتعالى - [00:01:09](#)

ووهبنا له يعني وهبنا لابراهيم. ولما قلت وتلك حجتنا آتينها الى آخر الايات. قال ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هديت ونوحا هدينا من قبل. ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون. وكذلك - [00:01:34](#)

تتجاز المحسنين فهذا يبين ان ايوب هو من ذرية من ذرية يعقوب عليه السلام. وطبعا هو من ذرية ابراهيم. وهو من انبياء بني اسرائيل لكن الموضوعين الذين سنقف معهما هو ذكره في سورة الانبياء وفي سورة صاد - [00:01:54](#)

وآ يعني آ يمكن ان يطول بنا الحديث آ اليوم ربما يكون اكثر من آ نصف ساعة لماذا؟ لان اه لانه سيكون تدريبا لكن على ملاحظة الفرق الفروق. يعني احنا في كل يوم نحاول ان نتدرب على امر جديد - [00:02:16](#)

آ في المواضع السابقة كنا ننظر الى ذكر النبي من الانبياء في آ السورة. ونحاول ان نلتمس وجه ذكره في السورة. لكننا في هذا اليوم سنضيف امرا جديدا ما هو؟ اننا سنقارن بين موضعين - [00:02:37](#)

آ في سورتين ونبين الفروق بينهما ولماذا آ يختلف آ يختلف النبأ في الموضوعين. يعني مثلا لماذا آ قال في موضع آ مسني الضر وانت ارحم الراحمين. بينما في موضع آخر قال - [00:02:57](#)

مسني الشيطان بنصب وعذاب. وفي الموضع الاول قال الله تبارك وتعالى تعقيبا على آ استجابته لدعاء آ ايوب قال واتيناه رحمة واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين. بينما في الآية الاخرى الله تبارك - [00:03:18](#)

وتعالى قال ووهبنا له اهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لاولي الباب. فسيكون هذا تدريبا ان شاء الله تبارك وتعالى الا وسيكون موجزا يعني ساحاول ان اوجز الكلام يعني اذا كنت اريد التوسع كان يكون افضل ولكن هو لا يناسب يعني الوقت الذي - [00:03:41](#)

خصصناه للدرس آ ولكن ساحاول ان اوجز آ بما يكون بمثابة المفاتيح لك في النظر الى انباء الرسل التي تأتي في اكثر من سورة. ويكون في بينها قدر من التشابه. لان القصة واحدة ولكن لماذا ربنا سبحانه وتعالى يذكرها هنا بهذا - [00:04:03](#)

بهذه الالفاظ ولماذا في الموضع الاخر يذكرها بهذه الالفاظ؟ وارجو ان يفتح الله تبارك وتعالى علينا من فضله. ايوب عليه السلام آ يكثر آ ذكره كثيرا عند الصبر فيقال صبر ايوب. او صبر كصبر ايوب. يعني هو مضرب المثل في الصبر. والذي اراه ان الاكمل ان - [00:04:23](#)

قال ان ايوب عليه السلام هو نعم العبد في الابتلاء. يعني في حال الابتلاء. بمعنى انه آ ليس فقط كان صابرا وانما كان نعم العبد. فهو

صبر على الابتلاء ووقفه الله لخير العلم وخير العمل وخير القول وخير التصرف في عند الابتلاء. ولذلك ربنا اتاه - [00:04:47](#) وحكما وعلمًا عند في هذه الحال فالمعنى انه آآ ليس الفضل له فقط في انه صبر. ولكنه صبر واحتسب واحسن الظن بربه وتضرع الى ربه تبارك وتعالى. فلذلك جعله الله تبارك وتعالى ذكرى للعابدين وذكرى لاولي الباب - [00:05:14](#)

واول العابدين المذكورين نبأ بنب انباء ايوب عليه السلام هو رسولنا صلى الله عليه وسلم اول اولي الباب وخيرهم هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وفي كلا الموضعين ذكره الله تبارك وتعالى - [00:05:38](#) نبيه ايوب ليتأسى به وليهتدي به فيما يمر به من ابتلاء وآآ شدة مما كان يلاقيه في مكة. وطبعا السورتان نزلتا في مكة. سورة الانبياء وسورة الان سنحاول ان آآ يبقى يبقى ده مفتاح مهم ان احنا نركز فيه. ايوب عليه السلام. ذكر ايوب دائما في كل نبي من الانبياء حينما - [00:05:58](#)

يذكر دائما بيكون عندنا يعني يخطر بقلوبنا معنى معيننا عنه. مثلا نبي الله يوسف عليه السلام. اول ما يخطر بالقلب نتذكر امورا معينة. منها مثلا الجب. منها الابتلاء اه اللي هو فتنة او مراودة امرأة العزيز. ثم بعد ذلك اه اه - [00:06:24](#) سائر القصة اه يذكر موسى عليه السلام في ذكر حاله مع فرعون ثم حاله مع بني اسرائيل. اذا ذكر ايوب تلقائيا يخطر بالقلب الابتلاء بل شدة الابتلاء. واضح؟ لكن الذي ينبغي ان يخطر بالقلب ايضا هو حسن التصرف في هذا الابتلاء - [00:06:44](#) وان ايوب عليه السلام ضرب كمثل لاحسن عباد الله علما وعملا وقولا وفعلًا عند ولذلك كلمة اذ كلمة كبيرة جدا في القرآن لابد ان احنا نركز فيها. يعني مثلا لما ربنا يقول وربطنا على قلوبهم - [00:07:08](#)

ان اذ قاموا فقالوا يعني ايه اذ؟ يعني في هذا الموضع ان هم يقوموا الفتية امام الملك امام الامبراطور امام الرجل الذي يدعي انه اله ويصدعون بالحق هذا موضع يعني يصعب فيه هذا الامر. فربنا ربط على قلوبهم اذ يعني في هذا الموضع. فلما ربنا - [00:07:28](#) يقول وايوب اذ نادى وايوب اذ نادى. يعني ايه معنى اذ؟ يعني ايوب في هذا الحال اتاه الله حكما وعلمًا يعني ان الله تبارك وتعالى جعله يحسن العمل والتصرف في هذا المقام الذي - [00:07:51](#)

من شأنه ان يضعف فيه كثير من الناس. من الناس من يسيء الظن بربه. ويسيء القول ويسيء التصرف عند الابتلاء انما ايوب عليه السلام كان نعم العبد. واضح كما جاءت في سورة آآ صاد. لكننا الان سنحاول ان نتكلم عن - [00:08:11](#) الموضع الذي في سورة الانبياء. طيب سورة الانبياء احنا حتى ندخل على الموضع طبعا آآ ذكر ايوب عليه السلام في اخر السورة في اخر ريع في صورة وطبعا انا دائما احط التسجيل اللي هو للشيخ محمد عمران رحمه الله. وهذا التسجيل يعني تقريبا - [00:08:31](#) منذ آآ سبع سنوات تقريبا يعني يمكن ان اكون سمعت هذا التسجيل على الاقل الف مرة. على الاقل اللي هو اخر ريع من سورة انبياء ذكر الله فيه آآ تضرع الانبياء واستجابته لهم. اقل شيء ان انا سمعت هذا الريع الف مرة. هو - [00:08:49](#)

بل ازيد من ذلك. يمكن مر علي يعني كذا سنة كنت يوميا استمع الى هذا الريع. من تلاوة الشيخ محمد عمران رحمه الله لانه يذكرني بهؤلاء الانبياء الذين جعلهم الله ذكرى للعابدين. وامرنا ان نتذكر احوالهم وان نتأسى بهم كما سيأتي في ختام هذه الكلمة باذن الله - [00:09:09](#)

طيب احنا حينما ندخل على هذا النبأ قلنا لا نتعجل ونبدأ في دراسة النبأ وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر - [00:09:29](#)

واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين. كل الناس يعرف خلاصة ما حصل. انه ابتلي مثلا في وصحته واهله وولده. ولكنه دعا ربه تبارك وتعالى فكشف الله ضره. لكن آآ العابدون واولوا الباب - [00:09:43](#)

لا ينظرون هذا النظر العام وانما يحاولون ان آآ ينقبوا عن الرسائل المضمنة في هذه الانباء ويحاولون كذلك معرفة لماذا تستدعي هذه القصة في هذه السورة تحديدا فلماذا ان يبدؤا من اين؟ من اين؟ من زمن نزول السورة. هذه السورة من العتاق الاول. كما قال ابن مسعود - [00:10:03](#)

ابن مسعود رضي الله عنه كان يقول ان هو آآ يعني يتكلم عن بعض السور منها سورة الاسراء وسورة الانبياء ويقول هن من العتاق

الاول يعني من اوائل السور التي تعلمتها. وطبعا هي من اواخر ما نزل فيه - [00:10:31](#)

في مكة اه لو لاحظنا في هذه السورة سننظر يعني نظرة عامة بايجاز. الله تبارك وتعالى ذكر الناس باقتراب وبحسابهم وذكر وذكر انهم في غفلة معرضون وانهم يعني يقصد بالكفار. ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم - [00:10:48](#)

يلعبون يبين ان الله تبارك وتعالى يجدد لهم الذكر والبيئات والمواعظ والالذار ومع ذلك لا لا يقبلون عليه بجد وانتفاع انما يلعبون لاهية قلوبهم يعني كلمة لاهي كلمة تدل على الغفلة والسهو. وعدم الاكتراث - [00:11:08](#)

آآ وكمان جمعوا مع هذا انهم اصروا النجوى وبدأوا يتكلمون في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه آآ يعني ما يقوله سحر او اضغات احلام او هو شاعر الى اخر ما ذكر عن اه افعال هؤلاء. ثم جاء في السورة كذلك - [00:11:25](#)

مجموعة من الامور منها الحديث آآ عن آآ يعني البعث والحديث عن الالذار وايات الله في خلقه. وآآ ان جميع الانبياء جاءوا برسالة الوحيدة وهي ان يكون الدين كله لله. وذكر براهين التوحيد. ثم يعني احنا ممكن نجعل هذه السورة ثلاثة اقسام. القسم الاول -

[00:11:45](#)

الحديث عن آآ المشركين وما آآ كانوا يقابلون به دعوة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. يقولون اضغات احلام اه او سحر او شاعر او افتراه ويستخفون بالوعيد ويقولون متى هذا الوعد؟ فليأتنا باية يعني لا يستكفون - [00:12:10](#)

باية القرآن وكمان ربنا ذكر امرا مهما اريد ان يبقى في قلبك وهو واذا راك الذين كفروا ان يتخذونك الا هزوا. يعني كانوا يستهزئون برسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذا القسم الاول يعني مجمله ما ذكرته. طيب ثم آآ ختم هذا القسم الاول بقول - [00:12:30](#)

الله تبارك وتعالى اه ختم القسم الاول بقول الله تبارك وتعالى ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرنا للمتقين الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون. يعني ذكر الله سبحانه وتعالى - [00:12:52](#)

انه اتى موسى وهارون الفرقان والضياء وهو التوراة وما فيها من الفرقان باقي الفرق بين الحق والباطل والضياء لان التوراة كان فيها بعض الاحكام التي فيها شدة فبسبب ظلم اليهود. فلذلك سميت ضياء. وكذلك كان ذكرنا. لان كلمة ذكر تكثر في هذه السورة كما ستكثر في سورة - [00:13:16](#)

في سورة صاد بعد ذلك قال وهذا ذكر مبارك انزلناه. اللي هو القرآن ذكر. ذكر يعني هو اشتمل على امور ينبغي ان نكون منها على ده ذكر يعني ان نبقي ذاكرين لها في قلوبنا. لان هذا التذكر هو الذي سينفعنا. لذلك ربنا في سورة صاد سيقول للنبي صلى الله عليه وسلم

- [00:13:36](#)

اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا آآ ايوب فالصبر والتذكر الذي يعين على الصبر هو هذا التذكر. من هنا بقى بدأت السورة تتكلم عن عن الانبياء فذكرت الصورة طبعا ذكرت اولاً موسى وهارون وبعدين ذكرت ابراهيم ولوط واسحاق ويعقوب. وذكرت نوحا وذكرت

كذلك - [00:13:58](#)

آآ لوطا عليه السلام وذكرت آآ ايوب وذكر الداود وسليمان وذكرت ايوب وذكرت اسماعيل وادريس وذا الكفل وذكرت كذلك يونس عليه السلام وذكريا. وختمت بذكر مريم وان لم يصرح باسمها - [00:14:24](#)

طبعا مريم ليست آآ من من رسل الله. وانما وانما هي صديقة كما قال الله تبارك وتعالى. اذا هذه السورة الانبياء. بعد بعدما جاءت هذه الانباء عن اولئك الانبياء الله تبارك وتعالى - [00:14:42](#)

اه ختم هذا الذكر بقوله تبارك وتعالى ان هذه امتكم امة واحدة. وانا ربكم فاعبدون. نلاحظ تكرار لفظ العبادة مثلا ذكرى للعابدين. في اخر السورة قال ان في هذا لبالا لقوم عابدين. يبقى معنى العبادة هنا لابد ان يكون له - [00:14:57](#)

وركزي في هذا المعنى. ولابد ان هذه الانباء التي ذكرت في السورة تحتاجها المرأة العابدة. وهنعرف ايه معنى العبادة هنا وما الفرق بين ذكرى للعابدين وذكرى لاولي الالباب؟ ومتى نحتاج ان نتذكر معنى العبادة؟ او نحتاج ان نتذكر - [00:15:20](#)

ومعنا آآ اولي الالباب. تمام؟ طيب بعد ذلك ربنا سبحانه وتعالى ذكر في السورة مشاهد الاخرة وذكر ان العاقبة للمتقين يعني ان الارض يرثها عبادي الصالحون. ثم قال ان في هذا لبالا لقوم عابدين وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. وختمت السورة اه - [00:15:40](#)

فقال ربي احكم وفي قراءة اخرى قل رب احكم بالحق. وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون. كلمة تصفون لو جمعنا في القرآن من اوله الى اخره ستجدينها بمعنى الافتراء والكذب - 00:16:00

والله المستعان على ما تصفون. سبحانه ربك رب العزة عما يصفون ولا تقول لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال. فمعنى تصفون يكثر جدا في الافتراء والكذب. فالنبي الكريم صلى الله عليه وسلم خيلنا بقى ننتقل الى هذا الزمن. احنا قلنا ان احنا لابد ان ننظر الى

السورة في - 00:16:16

ومتى واين وفيما نزلت؟ لان هذا هو الذي يعيننا على فهم ما الذي في السورة؟ وما هي الرسائل التي يرسلها الله تبارك وتعالى لنا - السورة نزلت في هذا الجو الذي فيه النبي الكريم صلى الله عليه وسلم سنوات وهو يدعو الى ربه تبارك وتعالى ويقيم البينات وصبر -

00:16:36

هو ومن معه من السابقين الاولين. ولقوا في سبيل ذلك يعني اصنافا من الازى. كل منهم يلاقى اصنافا واحد مثلا يخالف الف اياه واجداده. تمام؟ ويفتنونه عن دينه. وواحد تانى مثلا يكون عبدا فيضرب - 00:16:56

يسب ويشتتم وآ كذلك يعني آآ يؤذى بسبب آآ اسلامه. وواحد ثالث آآ يعني يعرض للعذاب. يعذب واضح ومجموعة تانيين يقول لهم الكفار اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم. اصناف من الابتلاء. والنبى الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:17:16

قالوا آآ يعني افتراه وقالوا اضغات احلامه شاعر وسحر وآآ يستهزئون به. يقولون اهذا الذي بعث الله بسهولة آآ يعني يستهزئون بالنبي صلى الله عليه وسلم. وهذا امر كبير جدا ان يكون هو هو نبي الله حقا ثم يجد اولئك السفهاء - [00:17:40](#)

يسخرون منه ويقولون الا الم يجد الله الا محمدا يبعثه رسولا. وكذلك يسخر يستهزئون بالبعث آآ اقصد بالعقاب والعذاب. آآ متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ كل هذه الامور كل هذه الامور آآ تدل على ماذا؟ تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم سيقص عليه من انباء الرسل ما يكون - 00:18:00

لما نقول وذكرى للعابدين هو اولهم وخيرهم هو النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:28

وفي الصورة الاخرى ذكرى لاولي الالباب هو اولهم وهو خيرهم صلى الله عليه وسلم. لان بعض الناس احياناً يتجاوز هذه النقطة ويقول ان هذه الذكرى هي للصحابة والمؤمنين لا اول من - 00:18:51

يعلم ويثبت ويذكر بهذه الانباء هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم كما قال الله سبحانه وتعالى فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل. وقال فيهداه مقتده. آآ وقال ايضا وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما يثبت به فؤادك. وقال آآ - [00:19:05](#)

ولقد جاءك من نبأ المرسلين. طيب احنا وصلنا الى هذا الحال. طيب لما ربنا سبحانه وتعالى وصف ان هؤلاء ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون. هذا يدل على ماذا؟ يدل على ان المؤمن اذا جاءها هذا الذكر من الله لابد الا تكون غافلة -

00:19:23

ولا ساهية عنه ولا تلعب ولا تلهو. وانما تطلبه بجد. يعني تهتم به. وتستمتع اليه وتقبل وتقيد الفوائد. لماذا؟ لانها تريد ان تعمل بهذا الذكر. هذا الذكر الذي اعرض عنه اولئك السفهاء. الله سبحانه وتعالى وكل به قوما ليسوا به بكافرين - 00:19:46

فكل من هديت الى هذا الذكر لابد ان تعيه وان تركز فيه وان تهتدي به. فهنا بعدما ذكر الله سبحانه وتعالى هذا قص على نبيه الانباء
ذكر نبأ ابراهيم اه فى السورة لما قال الله سبحانه وتعالى ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين الى اخر القصة -

00:20:05

تمام؟ طبعاً كنت أحب أن أقف مع معها في ذكر أنباء إبراهيم ولكن نحن يعني المدة الحصص عندنا قصيرة وطبعاً احنا من يوم من يوم سبعتاشر في الشهر آآ مش هيكون عندنا درس لأن أنا هكون مع الطلاب في مخيم. إن شاء الله. فمش هينفع - 00:20:25

فهو يكون في درس. آ فذلك انا بحاول ان انا انواع في الانباء. فذلك احنا يعني ذكرنا ابراهيم عليه السلام في موضعين في سورة الشعراء وفي سورة النحل ان كان هذا الموضع يعنى جديد وفيه اشياء جديدة ولكن ربما فى وقت اخر. طيب بعد ذلك الله سبحانه

وتعالى ذكر انه نجاه من النار. وقلنا نار كوني بركة - [00:20:45](#)

وسلاما على ابراهيم. وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين. وبين الله ان العاقبة للمتقين. وبين الله تبارك وتعالى انه نجاه نجاه ولوطا الى الارض التي التي بارك فيها للعالمين وكذلك وهب له اسحاق ويعقوب. تمام؟ نافلة. يعني في الفضل. وكلا جعلنا صالحين. والله تبارك وتعالى جعلهم ائمة - [00:21:05](#)

تهدون بامرهم. بعد ذلك ذكر لوطا ماذا قال؟ ولوطا اتيناه حكما وعلمنا. تمام؟ يبقى ذكر الله تبارك وتعالى لوطا وما اتاه من الحكم والعلم. آآ والحكمة والعلم وان الله تبارك وتعالى انجاه وذكر نوحا. وطبعا هذا يضمن ان نوحا اتاه الله حكما وعلمنا. وكذلك وداوود وسليمان اذ يحكمان في الحرف - [00:21:25](#)

قال ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلمنا. انا عايزك تركزي في اللفظتين دول جدا. ولما بلغ اشد آ آ اتيناه حكما وعلمنا. يوسف ولما بلغ اشد واستوى اتيناه حكما وعلمنا. وهنا ربنا يذكر انبياءه بالحكم والعلم. ما هو؟ العلم هو - [00:21:49](#)

العلم النافع وهو اخص العلم وانفعه. يعني اكثر علم يحتاج اليه الانسان الله سبحانه وتعالى علمه لانبيائه. طب ما هو الحكم الحكم الحكمة وضع الشيء في موضعه وهو حسن التصرف. ان يقول القول في موضعه وان يفعل الفعل في موضعه. هذا يدل على ماذا؟ يدل على ان كل - [00:22:09](#)

كتصرفات الانبياء التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في القرآن. في المواقف المعينة هي خير تصرف يحبه الله. الا اذا جاء آ مثلا استغفارهم آ او توبتهم من تصرف ما كما قال الله سبحانه وتعالى مثلا وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات. او او مثلا وظن داوود انما فتناه فاستغفر ربه. او الا قول ابراهيم لاستغفرن لك وما املك لك من الله من شيء. او يا ايها النبي لما تحرر ما احل الله لك؟ يعني لابد اذا جاء تصرف عن نبي من الانبياء آ على خلاف - [00:22:52](#)

ما يريد الله تبارك وتعالى لابد ان يذكر الله تبارك وتعالى استغفاره منه. وهذا في القرآن من اوله الى اخره. ولذلك آ نستدل بهذا ان يوسف عليه السلام لم يكن له ذنب في قصة امرأة العزيز. والدليل يعني هناك ادلة - [00:23:12](#)

كثيرا من ضمنها ان الله كلما ذكر نبيا من الانبياء فعل امرا يستغفر منه يذكر استغفاره تمام؟ مثلا اه ادم ربنا ظلمنا انفسنا اه ادم وحواء ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا. نوح عليه السلام ربي اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس - [00:23:32](#)

به علم والا تغفر لي وترحمني اكون من الخاسرين ابراهيم قال والذي آ اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين. آ موسى عليه السلام وان كان قبل النبوة قال ربياني - [00:23:52](#)

نفسى فاغفر لي. وظن داوود انما فتناه فاستغفر ربه. وسليمان عليه السلام قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد. فلم يذكر قط في سورة يوسف ان يوسف عليه السلام استغفر من ذنبه. وهذا يدل انه لم يكن له ذنب في هذه القصة. طيب نرجع بقى ثاني - [00:24:02](#)

يبقى احنا قلنا ان كلمة حكما وعلمنا لها اثر عظيم هنا. ما هو هذا الاثر؟ ان الله تبارك وتعالى يقول آ هذا هو احسن القول واحسن الفعل في هذه المواقف. طيب من هذا بقى الله تبارك وتعالى اختار لنا - [00:24:22](#)

قصصا متنوعة. في ذكر لنا مثلا اه نبيا ملكا داود وسليمان عنده ملك. يعني شوفي اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد افضل انواع الخير. اللي هي بتكون على ثلاث قوائم. وكان عنده ملك وشوفي بقى الملك اللي هو يعني الله تبارك وتعالى قال ولقد اتينا داود وسليمان - [00:24:40](#)

وقالوا بعدين علمنا منطق الطير وحشر لي سليمان جنوده من الجن والانس. يبقى هذا نبي ملك. طيب وعندنا انبياء اخرون ايوب عليه السلام ابتلي في صحته وفي اهله وفي ولده. وعندنا النبي صلى الله عليه وسلم كذلك لم يكن ذا جاه في قومه يعني - [00:25:00](#)

بمعنى انه لم يكن ذا ملك او او رياسة او نحو ذلك. فهذا التنوع يبين ماذا؟ يبين انه لا يمكن ان هنا ظرف او مشهد او حال لاي مؤمن او مؤمنة الا وسيجد في انبياء الله الاسوة - [00:25:20](#)

مثلا عند النعمة سيتذكر من انعم الله عليه فيقول هذا من فضل ربي ليبلوني الشكر ام اكفر. عند المصيبة سيتذكر ايوب عند مثلا اذا اراد ان يفتن بماله آآ سيتذكر سليمان عليه السلام لما عرض عليه الصافنات الجياد وبعدين قال اني احببت حب - [00:25:40](#)

يعني شغلتنني رؤية هذه الخيل عن صلاة العصر وعن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب ردوها علي فطفق مسحاً بالسوق والاعناق

الشاهد ان المؤمن آآ سواء في آآ صفته او في احواله. ما معنى كلمة صفته؟ اقصد مثلا ان واحد - [00:26:00](#)

فقير تمام او واحد غني. هل آآ بعض الناس يقولون الغني الشاكر افضل ولا الفقير الصابر؟ آآ الصواب ان ما هو ان كل انسان لابد ان يمر بنعمة تحتاج شكرا ومصيبة تحتاج صبرا. فالقسمة الصحيحة هي ما ذكرها النبي صلى الله - [00:26:21](#)

الله عليه وسلم اذا اصابته سراء شكر فكان خيرا له. واذا اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. طيب ايه معنى الاحوال بقى؟ الاحوال ان نفس الانسان يعني اعتبر ان مسلما في انسان فقير ونزغا. آآ انسان فقير وانسان غني - [00:26:42](#)

وانسان مريض وانسان سليم. مثلا آآ هل معنى كده ان الانسان ده لا يمر عليه احوال الانسان المنعم ده لا يمر عليه احوال يكون فيها مصائب؟ لأ طبعا فيه مصائب. فهو يحتاج الصبر - [00:26:57](#)

تمام؟ يبقى لا يمكن ان يمر على الانسان مشهد من مشاهد حياته الا وفي القرآن الهدى والشفاء. اللتين مع بعض لان الهدى هو الذي يدلني على حسن القول وحسن العمل. والشفاء هو الذي يذهب من قلب الريب والشكوك وسوء الظن. تمام - [00:27:11](#)

طيب وصلنا بقى احنا الان الى هذه الايات من سورة الانبياء. بعدما ذكر الله تبارك وتعالى داود وسليمان عليهما السلام وذكر ما اتاهم الله ما اتاهما الله تبارك وتعالى قال - [00:27:34](#)

وايوب لما قال الله سبحانه وتعالى ومن الشياطين يعني هذا من من بقية ذكر آآ سليمان عليه السلام. ومن الشياطين من يغوصون له ويعملون عملا دون ذلك. وكنا لهم حافظون - [00:27:49](#)

قال وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر. واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين. وايوب ايوب دي معطوفة على مين - [00:28:01](#)

وايوب اول واحد اول من ذكروا في السورة من هم؟ او انت عشان كده قلت لك لازم يكون المصحف معك. ربنا قال ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرنا. كلمة ذكر آآ جاءت كثيرة. آآ لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم - [00:28:20](#)

تمام؟ هو ذكرى للعابدين فكلمة ما يأتيهم من ذكر. يبقى الذكر معناها الامور التي فيها العلم والعمل كلمة ايوب معطوفة على آآ موسى وهارون. وطبعا بعد موسى وهارون جاء ذكر ابراهيم وهكذا. بعد بقى ذكر ابراهيم جاء - [00:28:40](#)

ولوطا اتيناه حكما وعلما ونوحا وبعدين وداود وسليمان. وجاء الدور على ذكرى ايوب. وايوب اذ احنا قلنا ان كلمة اذ لابد ان نتفطن لها. لان كلمة اذ معناها يعني في هذا المشهد تحديدا - [00:28:58](#)

فربنا قال ولوطا وايوب اذ يعني ان الله تبارك وتعالى اتى ايوب الحكم والعلم بشكل عام لكن ظهرت اثار الحكمة والعلم في هذا المشهد تحديدا. طب انا عشان اتصور هذا الحكم والعلم - [00:29:15](#)

ماذا افعل؟ لابد ان اعرف ما الذي حصل بايوب. جاءت روايات كثيرة جدا عن بني اسرائيل آآ تدل في مجملها طبعا هيكون عندنا لقاء ان شاء الله عشان نتكلم عن - [00:29:35](#)

اه الاخبار عن بني اسرائيل وكيف نستفيد منها؟ وما هي حدود الانتفاع منها؟ اه مجمل هذه الاخبار ان ايوب اه عليه سلام كان ذا مال كثير وعائلة يعني عنده آآ ذرية لكنه اصيب في ماله وولده. فصبر واحتسب - [00:29:47](#)

تمام وتلقى ذلك بتسليم واصيب في جسده. فصبر ايضا تضرع الى الله تبارك وتعالى واحسن الظن في الله ودعا ربه فاستجاب الله له وكشف ما به من ضر. واتاه اهله ومثلهم معهم. يعني زياد زيادة فضل - [00:30:07](#)

على تفاصيل او خلاف في التفاصيل مش موضوعنا الان. الله تبارك وتعالى نركز بقى ماذا قال قال فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا. يعني ان الله فعل ذلك رحمة ليه؟ لان هو قال مسني الضر وانت ارحم الراحمين. طب اسألكن سؤالاً هل آآ - [00:30:26](#)

دعا هنا الظاهر انه لم يدعوا. لكن الواقع انه دعا. لان هو الثناء على الله وذكر الحال هو من الدعاء. احنا قلنا ان الدعاء بيأتي على ثلاث آآ ثلاثة صور او ثلاث صور. السورة الاولى السؤال ده معروف. ارزقنا ارزقنا هذا - [00:30:51](#)

او مثلا تقبل منا. ده سؤال واضح جدا. اغفر لي. لكن من الدعاء ايضا الثناء على الله فمثلا انت خير الرازقين. آآ تقبل منا انك انت السميع العليم. وانت ارحم الراحمين. يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين - [00:31:13](#)

وهكذا. دي بديل الصورة الثانية الثناء على الله وده يعني كما يقول امية بن الصلت وهو من الشعراء يقول اذا اثنى عليك المرء يوما كان يمدح بعض الملوك يعني او الامراء اذا اثنى - [00:31:32](#)

المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء يعني انت مسلا ولما انسان مسلا ولما واحد فقير يقابل واحد غني يقول له انت راجل جواد انت راجل كريم. انت عمرك ما ترد سائلا. دي معناها ايه؟ انك اه ان هو - [00:31:45](#)

تمام؟ يبقى اذا قول دي دي الصورة الثانية. والصورة الثالثة هي الايه؟ الذكر الحال. ان الانسان يذكر حاله. ما السني الضر؟ ما السني الشيطان بنصب وعذاب رب انا تعبان في تربية اولادي. انا حاسس باكتئاب. انا آآ متضايق. آآ فذكر الحال. ربنا اني اسكنت - [00:32:00](#)

من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم. فالانسان لما يذكر حاله لله هذا من اعظم التضرع. ولذلك اكمل الدعاء ما اجتمع فيه الثلاثة. ان الانسان اولا آآ يعني يصف حاله ويثني على الله ويسأل سؤاله. كما جاء في سيد الاستغفار او حديث اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. طيب - [00:32:23](#)

قال رب مسني الضر. كلمة مسني المس هو اقل شيء. وهذا من ادب ايوب عليه السلام. وهذا من اول ما نتعلمه من ايوب طبعنا احنا لو اردنا ان نذكر طبعنا هنذكر خلاصة فيما نتعلمه من ايوب عليه السلام. اولا - [00:32:47](#)

ان ايوب كان آآ ذا مال وذا قوة وذا بنين وابتلي. طيب لما ابتلي ظهر ايمانه ورفعت درجته. لماذا؟ لانه قابل ذلك تسليم وبالصبر. والله اثنى عليه وقال نعم العبد انه اواب. يعني لم تخرجه مصيبتته من الطاعة - [00:33:04](#)

الى المعصية في واحد اول ما ينزل به ابتلاء آآ حاجتين اما ان هو يسب ويشتم ويسبى الظن في الله يبقى دخل في معصية. او ان هو وطبعنا او يكثر الشكوى للناس وده تنزل درجته. او ان هو يترك الطاعة. ممكن كان محافظ على ورد من القرآن او صدقة او قيام ليل - [00:33:25](#)

او الصيام او كده بس يقول لك انا ما ليش نفس بصراحة. تمام؟ لذلك ربنا سبحانه وتعالى ماذا قال ولئن اذقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه ليؤوس كفور. ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عني انه - [00:33:45](#)

لفرح فخور الا الذين صبروا وعملوا الصالحات اولئك لهم مغفرة واجر كبير. ليه بقى؟ لان آآ اولئك الذين صبروا وعملوا الصالحات لا تشغلهم النعم عن الطاعة ولا تدخلهم المصائب في المعصية - [00:34:02](#)

تمام كده؟ يعني ما بتغيرش فيهم حاجة لا تغيرهم الحوادث. انسان محافظ على ورده مهما كان. حصل له ابتلاء في نفسه. انت احيانا الانسان يكون مزاجه مسلا مش رايق بسبب حاجة معينة فيعني يا دوب حتى لو عايز يصلي يصلي ركعتين كده وخلص مش بنفس. لأ ربنا بين انه نعم العبد - [00:34:23](#)

الله تبارك وتعالى يعني اثنى عليه في هذا الموضع ولذلك قال اتيناه حكما وعلما يعني في هذا الموضع. طيب وصلنا الى مسني الضر هذا الادب. ما الثاني يعني هو ما قالش يا رب ده انا في مصايب كبيرة. ده انا متبهدل لا لا ما الثانية الضر. وهو ربه اعلم به - [00:34:43](#)

تمام؟ طبعنا هذا الدور اللي هو قال مسه ده كان في في اهله وماله وفي جسده وذكرها فيها قصص كثيرة ابتلي بقروح والناس ما كنتش طيناه والناس كانت بتشتمه وبتستخر منه قصة كبيرة يعني. تمام؟ فهو مع ذلك قال مسني الضر - [00:35:02](#)

الثاني وربه اعلم بهذا الضر اه احنا عايزين نركز في امر مهم جدا ان المواقف هي التي تظهر معدن الانسان كيف؟ يعني ممكن واحد مثلا واحدة انت تشوف فيها انسانة صابرة تقولي ده ده سلام انسانة ما شاء الله. بس اول ما يحصل لها موقف شدة يظهر ضعفه -

من الناس ما يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به. مش كانت فيه بنت يبسألوها في احدى الافلام الوثائقية من من افسد الافلام اللي جاءت في قناة الجزيرة - 00:35:41

ان يقولوا لها انت ليه ليه الحدت ليه كفرتي بالله؟ قالت لهم انا كنت منتقبة وبعدين ماشية في الشارع فالشباب قالوا لي شباب في الشارع قالوا لي لو كنت حلوة وشعرك حلو - 00:35:53

كنت قلعت النقاب فروحت قلعت النقاب وهم بقى جاييينها بقى ايه جاييين مشهد ان هي خارجة من بيتها بيتها ضلعة وطالعة بقى من الزلمات الى النور وطالعة بقى ولايسة بنطلون وكاشفة شعرها وعمالة تتمشى تتمرقع في الشارع ففرحانة بقى شعرت بحريتها كده. يبقى مجرد كلمة جعلتها - 00:36:03

تترك امرا تعلم انه الخير لها. كلمة واضح من الناس من يعبد الله على حرف. وهذا كثير. طيب اللي انا عايز اقلوه ان المواقف يعني من الناس من يكون معافى - 00:36:23

معافى فاذا ابتلي ظهر ضعفه يعني يعني هو بيكون في عافية ما هوش ثابت ولا حاجة. اذا ابتلي مثلا بفتنة في مال في فتنة في في اي شيء آآ يموت له حبيب يضيع ما له او آآ يشتم او يهان او نحو ذلك. انا كان معي بعض الشباب آآ كنا بناخد دروس في في في - 00:36:38

في شقة كده وبعدين امن الدولة جو لنا فيعني قبضوا علينا اه مجموعة من الشباب دول للاسف اه يعني طبعاً اتضربوا شوية وحصل اهانات في الامن طبعاً هو اسمه الامن دي من الحاجات المضحكة. ان هو امن وهو اكثر شيء الناس بتخاف منه يعني. آآ يعني اذكر اتنين من الشباب يعني - 00:37:01

مش مش هقول بس حللوا لحيتهم لأ ده ده امر ده يعتبر امر ثانوي بالنسبة للي حصل بعد كده منهم يعني. عرفت ان هم تركوا الصلاة وبعضهم رجع تاني بيكلم صديقاته اللي في الجامعة او - 00:37:26

كده آآ ارجو ان يكون الله تبارك وتعالى تاب عليهم الفكرة اللي انا عايز اقلوها ان ممكن انسان يكون مستخبي ضعفه نخفي بيظهر في المواقف بقى اللي هي بتطلع المعدن ده. ممكن العكس ممكن في المواقف الشديدة يظهر ثباته. زي ابو بكر - 00:37:36

رضي الله عنه في صلح الحديبية يعني موقف مهيب وصعب. وكثير من الصحابة يعني آآ حتى سهل بن حنيف يقول اتهموا الرأي. لقد رأيتنا يوم ابي جندل لو نستطيع ان - 00:37:56

رد امر النبي صلى الله عليه وسلم لرددناه يعني يعني نقول له لأ احنا عايزين نعمل خلاف الحكم ده. لكن الله ثبت ابا بكر. طيب وعند وفاة النبي عليه الصلاة والسلام عمر رضي الله عنه قال والله ما مات رسول الله - 00:38:08

ويعني ما تمالك نفسه لكن ابو بكر ماذا فعل؟ قال من كان يعبد محمداً فان محمداً قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت. فالله تبارك وتعالى ثبته وجعله يثبت الناس - 00:38:21

وهو الذي سن الشكر والشكر والثبات. اعظم الثبات هو آآ الشكر. او اعظم الشكر هو الثبات على ما ما هديت اليه من الحق. طيب وصلنا الى ان الله تبارك وتعالى في هذا الموضع العصيب الشديد ثبتته وبين انه احسن القول والعمل. طيب خيلنا نشوف ايه كده - 00:38:34

يعني احسن القول عنه. اولاً ان هو لم يخرج من طاعة الله الى معصيته. تمام؟ وتقبل ذلك برضا وتسليم توالى عليه المصائب. يعني ممكن يا جماعة عايزكم عايزكم تتخيلوا كده. تصوروا مثلاً واحد الاول ابتلي في ماله - 00:38:56

وبعدين في اهله تمام؟ وبعد مدة من الصبر ابتلي كمان في صحته. يعني المصائب الوان اشكال والوان وبتيجي واحدة بعد الثانية وفي كل هذا هو كما هو اولاً صابر محتسب راضي يحسن الظن في الله يكثر الدعاء. يا سلام على الكمال! اي كمال هذا! لذلك ربنا جعله - 00:39:14

ذكرى للعابدين جعله مثلاً يحتذى به. واضح؟ طيب. فربنا تبارك وتعالى قال فاستجبنا له فكشف. طبعاً هو قال وانت ارحم الراحمين.

وهذا تعريض يعني يقول يا رب ارحمني. وده يا جماعة يدل على ماذا؟ يدل على ان من خطأ كثير - [00:39:40](#)

من الناس ان يظن ان آآ الدعاء بتفريج الكرب يخالف الصبر. وهذا من اعظم الغلط بالعكس. الابتلاء هو اختبار لقدر استعانة استعانتك وحسن ظنك بالله. هذا الابتلاء. انت فاكرة الابتلاء اختبار لقوتك؟ انت اصلا ما عندكيش قوة - [00:39:57](#)

احنا ما فيش حد فينا عنده قوة اصلا نهائيا احنا لا حيلة لنا ولا قوة. فيبقى الابتلاء اول ما ياتي تتذكرين امرين الاستعانة بالله وكثرة دعائه. ربنا يريد ان يرى فقرك اليه. او اني لما انزلت الي من خير فقير. تمام - [00:40:17](#)

الضوء يبقى اذا كثرة الدعاء والتضرع والثناء على الله. يعني انا عايزك تتخيلي بالله عليك تخيلي هذا المنظر. تخيلي واحد في قمة هذا الابتلاء. يعني زي بالضبط لما بنشوف في غزة في احداث غزة - [00:40:36](#)

نسأل الله ان يفرج عنهم. واحد مثلا شايل ابنه الرضيع وهو جثة كده هامة. وعمال يقول يا رب لك الحمد انت ارحم الراحمين. يا سلام على هذا المعنى. شوفي المعنى بيظهر هنا يعني كلمة ارحم الراحمين يمكن ان تقال في مشاهد كثيرة. بس لما تقال هنا والانسان في شدة البلاء يعلم ان - [00:40:51](#)

ربه ارحم به من امه هذا والله من اعلى الايمان ومن اعلى حسن الظن. فشوفي وهو في هذا الموقف يقول انت ارحم الراحمين يعني مع انك انزلت بي هذا البلاء لكنك ارحم الراحمين. وانا فقير اليك في ان ترفعه عني. ولذلك استجاب الله له - [00:41:11](#)

اه ورحمة من عندي لانه هو قال ارحم الراحمين. فالله تبارك وتعالى اعطاه رحمة من عنده وذكرى للعابدين جعله ذكرى يتذكره كل عابد. فالعابد اذا تذكر ايوب عليه السلام فكل ما يمر به من المصائب سيجعله يحسن الظن في الله - [00:41:32](#)

تصبر على مصيبتيه ويكثر من الدعاء والتضرع. ولا يستعجل اجابة الدعاء. وده بامر مهم جدا. يقول يا رب فلم تستجب لي. لا لماذا؟ لان اول الفرج هو الدعاء. يعني بعض الناس مثلا يقول ايه؟ طيب ما انا بادعي ما بيستجابهش لي. اصلا - [00:41:52](#)

النفوس ان يهديك الله. لحسن الظن به ودعائه عند الشدة. هذا والله اعظم الفرج. ليه بقى لانه يدل ان الله اعطاك حكما وعلمنا في هذا الموقف. وان الله تبارك وتعالى احسن الظن به يمكن ان يكون دفع عنك شرا كبيرا - [00:42:12](#)

يمكن ان ان يكون اراد الله منك ان تبغلي منزلة لا تبغها اعمالك انتم اقول لكم على حاجة عشان تفهموا الفكرة دي. احنا كان زمان عندنا في في المدرسة في حاجة اسمها التفوق الرياضي. ايه التفوق الرياضي ده؟ يعني مثلا واحد مثلا بيطلع بطولة المدارس - [00:42:33](#)

بيجب مثلا الاول على المحافظة او الاول على الجمهورية في اي لعبة كرة القدم لعبة الكاراتيه اي لعبة. فايه اللي يحصل بيقلوا له انت مثلا واخذ تمانين في المية فاحنا هنزودك خمسة في المية تفوق رياضي. لانك انت مستواك - [00:42:53](#)

ما جبش الخمسة وتمانين في المية بس انت عندك حاجة تانية. تمام فبالمناسبة ده يعني دي كانت سبب في ان انا التفوق الرياضي ده سبب ان انا ادخل جامعة معينة الكام درجة دول يعني. فعشان كده انا افتكرت المثال. فهل انا مثلا كنت - [00:43:13](#)

استطيع ان ابغ اللي هو مسلا خمسة وتمانين في المية دول بمجهود اللي هو العلمي لأ. بس في حاجة تانية عوضت فالابتلاء نفس الشيء من الابتلاء ما يكون من الله تبارك وتعالى ليبلغ العبد منزلة ما تبغها اعماله - [00:43:27](#)

واحد قليل في الصيام في الذكر في الصلاة في القرآن في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فيبتلى لتحط عنه خطاياهم ولترفع درجته لذلك انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. فربنا تبارك وتعالى جعل ذلك ذكرى للعابدين. طيب معلش انا اسف انها طويلة - [00:43:47](#)

ولكن يعني معلش هناخذ الشق الاخر من القصة اه في سورة اه في سورة صاد. طبعا وانت ارحم الراحمين عشان نكملها. لماذا هو ارحم الراحمين؟ لان رحمته اتم رحمة. ولان الله اعلم بحال - [00:44:07](#)

انسان والله غني يعني الله لا يرحم لي مقابل. وكذلك الله وحده هو الذي يملك الضر والنفع اه المشهد الاخر في سورة صاد. طبعا سورة صاد انا كنت اريد ان اتكلم عنها. اه يعني كما تكلمت عن سورة الانبياء ولكن خلاصة هذه السورة انها - [00:44:22](#)

بان القرآن ذي الذكر يعني فيه الامور التي لابد ان تذكر وهي خير ما يذكر. والله تبارك وتعالى قص على نبيه فيها اه انباء يحتاجها في

هذه المشاهد التي كان يتعرض لها. لماذا؟ لان الكفار كانوا في عزة وشقاق في كبر وعناد - [00:44:39](#)

وكانوا آآ يسخرون من النبي صلى الله عليه وسلم او انزل عليه الذكر من بيننا ويستعجلون العذاب عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب.

وكانوا يقولون ساحر كذاب وغير ذلك من - [00:44:57](#)

الجهل آآ السفاهة التي كان عليها هؤلاء. فربنا تبارك وتعالى يعني آآ امر نبيه بامرinen. ركزي بقى في الامرinen دول اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داوود في الايدي انه اواب. ثم ذكر قصة داوود عليه السلام. وان شاء الله يعني ممكن ممكن فكرة فكرت فيها -

[00:45:12](#)

كده دلوقتي بدل ما نطول الان ممكن اتكلم عن سورة صاد لما نأتي لنبا داود عليه السلام ويعني آآ ساتكلم عن هذه السورة ولماذا الله

سبحانه وتعالى ذكر اولئك الانبياء تحديدا - [00:45:32](#)

يعني الله سبحانه وتعالى ذكر فيها داوود آآ تفرع الكلام لسليمان ثم ايوب ثم ابراهيم واسحاق ويعقوب ثم آآ اسماعيل وادريس وذا

الكفل آآ لا آآ لا واسماعيل لأ استنى بسم الله الرحمن الرحيم ربنا سبحانه وتعالى قال خيلنا نجيب اه - [00:45:47](#)

لأ واذكر اسماعيل واليسع وده الكفل. انما ادريس في سورة الانبياء فلماذا ذكر الله هؤلاء هذا سنتكلم عنه ان شاء الله؟ لكن الان فقط

نعقب تعقيبا سريعا على هذا الموضوع. في سورة صاد بقى آآ اختلف - [00:46:06](#)

البيان واذكر عبدنا واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه ايضا فيها النداء اني مسني الشيطان بنصب وعذاب. مسني الشيطان بنصب وعذاب

اه لماذا قال ما استني الشيطان بنصب وعذاب؟ اما في الموضوع الاخر لم يقل ذلك - [00:46:21](#)

ذكر ناس يعني عدد من العلماء ذكروا يعني اقوالا يعني لماذا نسب النصب النصب اللي هو المشقة والالم لماذا ذكر هذا ونسبه الى الشيطان فذكروا ان هل الشيطان اصابه فعلا؟ وهل الشيطان يملك ذلك؟ آآ ام يكون هذا مجرد ان الشيطان كان يعني يؤز الناس على

اذيته - [00:46:41](#)

المعنى الذي اراه والله اعلم ان المراد ان انه بسبب ما به من آآ شدة الابتلاء والمرض وآآ سخرية الناس منه او نحو ذلك اصبح

الشيطان يوسوس له ليعظم الابتلاء في عينه ويوسوس له بسوء الظن في الله - [00:47:02](#)

يعني كأنه يقول له انت ما كنت تستحق ذلك انت نبي من الانبياء انت راجل صالح ليه ربنا يعمل فيك كده؟ هو ربنا ازاى يعمل فيك

كده؟ ده انت فالمفروض ربنا يكرمك وهذا موضع فتنة شديد. ولذلك هذه السورة اه ذكر فيها الفتنة بلفظها او بمعناها - [00:47:26](#)

وظن داود انما فتناه. آآ ولقد فتننا سليمان والقينا على كرسيه جسدا. ولذلك ناسب كلمة اولي الباب. لان موضع الفتن يحتاج ذكاء

وانتباها وفتنة لذلك ابن ماجة رحمه الله جعل حديث لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين في كتاب الفتن. يدل على الانتباه واليقظة.

يبقى اذا مسني الشيطان - [00:47:47](#)

قسط وعذاب يعني ان الشيطان يوسوس لي بسبب ما بي من الابتلاء ويحاول ان يجعلني آآ اعظم البلاء وآآ اسخط واسيئ الظن في

ربي. وطبعا هذا يتضمن انه يدعو ربه بان يكشف عنه هذا البلاء حتى ينصرف عن تلك - [00:48:14](#)

وسوسة تماما كما قال يوسف والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن. يعني كأنه يقول يا رب آآ اصرفه عني حتى لا اصبو اليهن وحتى لا

ساسجيب الى داعي آآ الشيطان. فيكون هذا يتضمن الياه؟ التضرع - [00:48:34](#)

ربنا سبحانه وتعالى آآ ذكر انه استجاب له قال آآ اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب مفهوم يعني اركض برجلك يعني آآ الرخص

اصلا بيكون بالرجل. وانك انت لما تركض برجلك هتجد مغتسل بارد وشراب. يعني هيكون فيه حاجتين هيكون ماء - [00:48:49](#)

يعني آآ تبرد به وتغتسل منه وسيذهب ما بك من الازى والضرر. قال ووهبنا له مع ان في الاية الاخرى قال اتيناه. لماذا قال هنا ووهبنا

ان هذه السورة اصلا كثر فيها ذكر الوهاب. مثلا ام عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب - [00:49:09](#)

آآ قال ايضا مثلا آآ ربي هب لي آآ ربي اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب. فلذلك قال هنا ووهبنا له اهله

ومثلهم معهم - [00:49:27](#)

رحمة منا وذكرى لاولي الباب. فربنا سبحانه وتعالى اه فعل به ذلك. وذكروا طبعا في القصة اللي بعدها. وخذ بيدك ضعفا فاضرب به

ولا تحنت. ان ان زوجته كانت معه في محنته. وصبرت معه - [00:49:37](#)

لكن هي فعلت شيئا يعني على ما تقوله الروايات يعني. ان هي جاءت بمجموعة من الناس يواسونه فكأنها افسدت عليه صبره ان هو يريد ان يحتسب لا يريد من احد ان يواسيه انها فعلت شيئا معينا فغضب منها فحرف ان يضربها يعني آآ يعني ضربات كثيرة. آآ -

[00:49:52](#)

آآ فالله سبحانه وتعالى يعني تفضلا آآ منه اوحى اليه خذ بيدك ضعفا الضعف اللي هو آآ زي بالظبط كده اشبه لك اللي هو ايه القنوة القنوة اللي هو بتاع البلح بيكون فيه آآ زي غصون كثيرة. فهو لو ضربها يعني مثلا لو انا حلفت مثلا لو واحد حلف انه هيضرب ابنه -

[00:50:10](#)

ميت آآ ميت ضربة مثلا. فمممكن يعمل ايه؟ يعني ده الفقهاء بعد كده خدوا منها هذا الحكم. ان هو يجمع يعني يجيب زي آآ حاجة بيجمع فيها الاعواد. كل عود مثلا مائة عود. ويضربه ضربة واحدة. خلاص؟ يبقى القلم واحد. لكن هو يبقى كده لم يحنت في ايه؟ في

يمينه - [00:50:31](#)

في تفاصيل في القصة مش مش مش موضوعنا الان. المهم ان الله تفضل عليه بذلك. ثم ختمت الاية انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب وتكلمنا عن نعم العبد ان هو فعل خير فعل خير ما يحبه الله في هذا الموضع وكان اوبا والاواب هو الذي يعلم حكم رب -

[00:50:52](#)

به ويؤوب اليه يعني يطيعه واذا اذنب رجع الى الله واذا ابتلي صبر واحسن في هذا الابتلاء. طيب الان بقي شيء واحد طبعا انا

اختصرت ومع اختصاري يعني طال الكلام. فانا اعتذر جدا ان احنا اطلنا في هذه المرة بس اعتبروها يعني درسين - [00:51:13](#)

هنا يأتي بقى الموضع المهم. لماذا الله سبحانه وتعالى قال في سورة الانبياء ذكرى للعابدين وهنا قال ذكرى لاولي الباب. طبعا ما

ساقوله الان هو اجتهاد مني. والعلماء يجتهدون في هذه المواضع كثيرا في محاولة ذكر الفروق - [00:51:32](#)

والله تبارك وتعالى يهدي الى سواء السبيل. الذي اراه والله اعلم ان آآ سورة الانبياء هي تتحدث عن جانب معين في الانبياء وهو ما ان

الانبياء بشر يبتلون. آآ يلاقون اصناف الابتلاء. آآ مثلا آآ يؤذون. آآ - [00:51:50](#)

يمرضون يسخر منهم بعض الناس ولقد استهزأ برسل من قبلك آآ كذلك آآ اعظم ما يعني او آآ اكثر ما يدل على انهم بشر انهم يموتون.

وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد. كل نفس ذائقة الموت - [00:52:10](#)

فربنا تبارك وتعالى يبين ان ما يجري على اولئك الانبياء من هذا الابتلاء ليس لهوانهم على الله. تمام لكن الله تبارك وتعالى يرفع

درجتهم به. فقص الله علينا جانبا من هذا الابتلاء او من هذه الامور التي تجري عليهم - [00:52:25](#)

لنتأسى بهم من جهة يعني لنعلم اننا اذا اصابنا الله بمصيبة لهذا ليس ان الله ييغضنا او يكرهنا او لهواننا عليه لأ هذا حتى حصل

للانبياء والنبي صلى الله عليه وسلم لما كان بيؤذى كان يقول لقد اودى موسى باكثر من هذا فصبر. فكأن الله يقول للنبي صلى الله

عليه وسلم ما يصيبك من الازى - [00:52:45](#)

ومن سخرية هؤلاء ومن استهزائهم ليس لهوانك عليه. ولكن هذا اصاب من كانوا قبلك ورفع الله درجتهم. يبقى هذا هو الشق الاول.

الشق الثاني ان الله قص علينا هذا الجانب وعلمنا كيف نتصرف فيه - [00:53:07](#)

ما كان كما تصرف الانبياء الكرام يبقى هذا يناسب جدا ذكرى للعابدين. لان العابد الذي يعبد الله ويحسن في عبادته قد يخطر بقلبه انه

يجب الا يموت مسه سوء ولا ابتلاء ولا مثلا يسجن ولا يضرب ولا يشتم لأ ليس صحيحا - [00:53:22](#)

تمام؟ لان اشد الناس ابتلاء هم الانبياء والله تبارك وتعالى يبتلي عباد ليختبر صبرهم وصدقهم. ويرفع درجتهم. انما بقى في سورة

صاد ذكرى لاولي الباب. لان سورة صاد اصلا تتكلم عن اه مواضع الفتنة او الامور التي من شأنها تجعل الانسان يمكن ان يفتن عن

دينه. او بمعنى اصح - [00:53:43](#)

التي تجعل الانسان يقع في نوع من الفتنة. طب يعني ايه يعني ايه المعنى ده؟ يعني مثلا لما المؤمنون يعذبون. والنبي صلى الله عليه

وسلم يستهزأ به ويستعجل العذاب. هنا امور الله سبحانه وتعالى ذكرها عن النبي صلى الله عليه وسلم يحتاج فيها ان يتعلم -

مجموعة من الخصال كان عليها الانبياء الكرام. وان كانت هي عند النبي صلى الله عليه وسلم ولكن الله تبارك وتعالى امره ان يهتدي بهم. فذكر الله سبحانه وتعالى مثلاً داوود على خلاف في ذكر هذه القصة ان هو يعني احب امرأة وارسل زوجها على خلاف في هذه القصة وكثير من العلماء - 00:54:32

يعني ينكرها وان شاء الله سيكون لنا تعقيب عليها آآ في هذا الموضوع. المهم ان هو موضع فتنة حصل له داوود عليه السلام وتفطن له. وظن داوود انما فتناه. ظن يعني تيقن ان هو يعني وقع في شيء من الفتنة لكنه - 00:54:52

وبعد ذلك استغفر ربه واناب. وبعد ذلك سليمان عليه السلام. ولقد فتنا سليمان. وبعد كده قال رب اغفر لي. فالفطن تحتاج معلى ركزي معي في النقطة دي جدا. عندنا ثلاث حاجات. عندنا المعصية - 00:55:08

وعندنا الابتلاء وعندنا الفتنة. ايه الفرق بين الثلاثة؟ انا عايزك تتصوري شخص كده شخص مهتدي مستقيم. طيب فيه معصية واضحة جدا معصية معروفة. مثلاً النظر المحرم او الكذب او السرقة او اي شيء. معصية واضحة. طب الابتلاء مصيبة واحد مثلاً مات ابنه - 00:55:23

او مثلاً سرق ماله او اصاب في بدنه. واضح الابتلاء. طب الفتنة بقى؟ لأ الفتنة معناها انه عرض على امر من شأن ان يصرفه عن الحال الذي هو فيه سليمان عليه السلام عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد فانشغل بها عن الصلاة - 00:55:43

طيب ايوب عليه السلام جاءه الشيطان ويوسوس له ويعظم له المصيبة ازاى ربنا يعمل بك فيك كده؟ وانت ليه؟ ده انت انسان كويس انت كذا وكأنه يريد ان يسقط من عذاب الله. فالتفتن التفطن لهذه الامور يحتاج اولي الالباب - 00:56:06

مش يحتاج العابدين. عايزين نفهم الفرق بين الاثنين. هو مش ممكن واحد يكون طيب وجده. بس اهل بيتضحك عليه؟ طبعا ممكن جدا يعني دلوقتي يعني كنت بقول للناس في المشاريع الخيرية انتم بتركزوا على الامين بس غلط لازم القوي الامين. ما انت ممكن تجيب واحد امين بس بيتضحك عليه - 00:56:26

او بهوش خبرة في المجال. لا هو عارف يصرف الفلوس ولا عارف يحفظ الفلوس ويعينها. بيتسرق وبيتضحك عليه وبيحسن الظن في ناس ما يستاهلوش فاذا احنا عايزين حاجتين العبادة والفتنة - 00:56:48

الفتنة واليقظة والانتباه. فيبقى هذه السورة جمعت ما يحتاجه المؤمن. وهو الامانة والقوة الامانة تمثل العابدين. والقوة تمثل اولي الالباب. اخر بقى حاجة هنتكلم فيها التعقيب لهذا الامر هو الفرق بين يعني او يعني منشور كنت كتبتة او انا يعني عشان احنا كملنا ثلاثين دقيقة انا ممكن هحط المنشور ده في - 00:57:01

هحط المنشور لكم على الصفحة. لانه مهم جدا في المعنى ده. وهو الجانب الاهم في القدوات. يعني نحن نريد ان نقتدي بالانبياء عليهم السلام ما هو اهم جانب؟ هل اهم جانب فقط العبادة الطاعة؟ لأ عندنا جانب اخر. ما هو - 00:57:31

هو آآ ما هي الابتلاءات والفتن والمحن التي تعرضوا لها؟ وكيف تصرفوا فيها؟ ده منشور انا كنت كتبتة كنت اريد ان اقرأه عليكن ولكن احنا عدينا كده وصلنا لساعة فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من العابدين وان يجعلنا من اولي الالباب. والحمد لله رب العالمين. ولذلك جاءت السورة واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب - 00:57:51

اولي الايدي والابصار يعني جمعوا بين العلم والعمل. جمعوا بين القوة والامانة. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من من اولئك الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. اه مرة اخرى ان انا اه يعني اه اه اطلت في هذا الموضوع ولكن هو كان تدريباً على امر جديد وكذلك يعني احنا نعتبر ان احنا - 00:58:16

حلقتين. الحلقة الاولى ذكر ايوب في سورة الانبياء والثانية آآ ذكره في سورة صاد ونسأل الله تبارك وتعالى ان يتقبل منا ومنكن. والسلام عليكن ورحمة الله وبركاته - 00:58:38